# الانعكاسات النفسية والاجتماعية لمقاهي (الانترنت) الكوفي شوب في تسرب المراهقين من المدرسة

Psychological and social repercussions of (internet) coffee shops in teenagers dropping out of school

أ.م.د. ميسون كريم ضاري  ا.د. ميادة اسعد موسى

Dr.MaysoonKarimDhari  Dr. MayadaAsaadMoussa

هيئة البحث العلمي / مركز البحوث النفسية / العراق، بغداد  جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

Psychological Research Center, Scientific Research Commission, Baghdad, Iraq

dr.maysoon2016@gmail.com  Meyada@coeduw.uobaghdad.edu.iq

**الملخص**

التسرب المدرسي مشكلة كبيرة تواجه المجتمع والمدرسة كونها تمس فئة من الطلبة ذوي الاعمار الصغيرة ليجدوا انفسهم في الشوارع. فظاهرة التسرب مشكلة يعاني منها العالم اجمع بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة وما لها من انعكاسات سلبية على المجتمع بارتفاع الهدر او الفاقد التعليمي والذي يؤدي بدوره الى عرقلة خطط التنمية .ووفقا لتقرير منظمة اليونسيف الصادر عام ٢٠٢٣ فان نحو ٣٠٪من اطفال العراق لايكملون تعليمهم الابتدائي ويزداد الوضع خطورة في المرحلة الثانوية اذ تقترب معدلات التسرب المدرسي الى ٤٥٪في بعض المناطق،وان تسرب الاناث بلغ(١١,٤٪) والذكور( ٥,٤٪) .

كما ان مشكلة التسرب المدرسي من المشكلات التربوية التي لم تستوف بعد حقها بالكامل من الدراسة والبحث لوجود جملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية المؤدية الى تخلف المراهقين عن الذهاب الى المدرسةمنها العمل الحر لكسب العيش او الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية وظاهرة انتشار مقاهي الانترنت(الكوفي شوب)التي استدرجت المراهقين اليها من اجل التسلية وقضاء اوقات الفراغ التي اثرت بشكل كبير على تحصيلهم المتدني ومحاولة التسرب من واجبات المدرسة .اذ هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الانعكاسات النفسية والاجتماعية لمقاهي الكوفي شوب في تسرب المراهقين من المدرسة ،اذ بلغت عينة الدراسة القصدية(١٠٠) من الذكور فقط بعمر (١٣-١٨) الذين يرتادون مقاهي الكوفي شوب ولتحقيق هدف الدراسة تم اعداد استبانة تالفت من( ١٨) فقرة ،تم تطبيقها على عينة البحث المذكورة وخرج البحث بالنتائج الاتية التي تمثل اعلى استجابات تم الحصول عليها وهي (لقضاء أوقات الفراغ بعيدا عن ضغوط المدرسة) (الشعور بالراحة من صعوبة المناهج (للترفيه والتسلية ) تراوحت نسبة الاجابة عليها بين(٩٣٪ - ٨٥٪) اما باقي الفقرات فقد حازت على نسب اقل وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:-

الانعكاسات النفسية والاجتماعية  التسرب المدرسي  مرحلة المراهقة

Abstract: School dropout is a significant problem facing society and schools, as it affects a group of young students who find themselves on the streets. The dropout phenomenon is a problem suffered by the entire world in general and Arab countries in particular, with negative repercussions on society through increased educational waste, which in turn hinders development plans. According to a UNICEF report issued in 2023, about 30% of Iraqi children do not complete their primary education, and the situation becomes more critical at the secondary level, where dropout rates approach 45% in some areas, with female dropout at 11.4% and male dropout at 5.4%. The problem of school dropout is one of the educational issues that has not yet been fully studied and researched, due to a number of social, economic, and educational factors leading to adolescents' truancy from school. These include freelance work for livelihood, preoccupation with social media and electronic games, and the phenomenon of the spread of internet cafes (coffee shops), which have attracted adolescents for entertainment and spending leisure time, greatly impacting their low achievement and attempts to escape school duties. The current study aimed to identify the psychological and social repercussions of coffee shops on school dropout among adolescents. The purposive study sample comprised 100 males only, aged 13-18, who frequent coffee shops. To achieve the study's goal, a questionnaire consisting of 18 items was prepared and applied to the mentioned research sample. The study yielded the following results, which represent the highest responses obtained: ('to spend leisure time away from school pressures') and ('feeling relief from difficult curriculum' / 'for entertainment and amusement'), with response rates ranging between 93% - 85%. The remaining items received lower percentages. The study concluded with a set of recommendations and proposals.

Keywords: Psychological and Social Repercussions, School Dropout, Adolescence Stage , college of Education for women

## الفصل الاول / التعريف بالدراسة

### مشكلة البحث

التسرب المدرسي ظاهرة من الظواهر السلبية التي تعيق جهود وزارة التربية والتعليم وتقف في وجه السياسة المنتهجة للقضاء على الامية والحد من خطرها ، فهي مشكلة كبيرة تواجه المجتمع والمدرسة نظرا لكونها تمس فئة من الطلبة ذوي الاعمار الصغيرة سنويا ليجدوا انفسهم في الشوارع . فظاهرة التسرب مشكلة يعاني منها العالم اجمع بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة وما له من انعكاسات سلبية على المجتمع وعلى جوانب الحياة المختلفة ومنها الجانب النفسي والاجتماعي والتربوي والاقتصادي وبالتالي تأثيره على مستوى التنمية البشرية .(حسن،٢٠٢٢،ص١١).

اذ يعد التسرب المدرسي هدر بالعملية التعليمية اذ يكون فيه حجم المدخلات اكبر بكثير من حجم المخرجات في الوقت الذي نجد فيه ان مردود التعليم يفوق بكثير مردود اي مشروع من المشاريع الاستثمارية ، فالتعليم يسعى الى تحقيق اكبر عائد بأقل تكلفة ممكنة لكن هذا العائد يكون اقل من المتوقع بسبب مايواجهه التعليم من مشكلات تتسبب في ارتفاع الهدر او الفاقد التعليمي والذي يؤدي بدوره الى عرقلة خطط التنمية .ووفقا لتقرير منظمة اليونسيف الصادر عام ٢٠٢٣ فان نحو ٣٠٪من اطفال العراق لايكملون تعليمهم الابتدائي ويزداد الوضع خطورة في المرحلة الثانوية اذ تقترب معدلات التسرب المدرسي الى ٤٥٪في بعض المناطق،وان تسرب الاناث بلغ(١١,٤٪)والذكور( ٥,٤٪) .(قاسم،د.ت،ص٤).

لذا فأن مشكلة تسرب الطلبة من المشكلات التربوية التي فرضت نفسها على الساحة التعليمية والتي لم تستوف بعد حقها بالكامل من الدراسة والبحث فان هناك جملة من الاسباب او العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية المؤدية الى تخلف المراهقين عن الذهاب الى المدرسة ومنها العمل لكسب العيش او الانشغال بمواقع التواصل والالعاب الالكترونية وظاهرة وجود مقاهي الانترنت (الكوفي شوب)التي استدرجت المراهقين اليها ،وتأتي مشكلة البحث الحالي في التعرف على انعكاسات هذه الظاهرة على المراهق وعلى المجتمع وعلى العملية التربوية.

### اهمية البحث

ان الفرد في مرحلة المراهقة يتعرض لمختلف التغيرات النفسية والاجتماعية والفسيولوجية والتي تتاثر بالوسط الذي يعيش فيه (العائلة والمدرسة) ففي الوسط المدرسي تظهر لدى بعض المراهقين مشكلات مدرسية تؤثر على مسيرتهم الدراسية كما تؤثر بشكل كبير على توافقهم النفسي والاجتماعي المتمثل بوعي الفرد بذاته وبالاخرين في نفس الوقت اي انسجامه مع البيئة التي يعيش فيها اي التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة اخرى . (خير الله،١٩٩٠،ص٧٥).

اذ يعيش الفرد في اسرته ولكل فرد فيها ادوار مختلفة ومسؤوليات فمنها يستمد الفرد المعايير التي تحكم حياته ويبقى في حدودها الى النضج ،فهناك عمر محدد للطفل ينتقل الى الاسرة الثانية الاوهي المدرسة التي يكون عليها الدورمع الاسرة في ترسيخ القيم التربوية والتعليمية من اجل تنمية واكتساب خبرات ومعارف جديدة وقيمة في حاضره ومستقبله، وتكمن هذه المعارف للتقيم بين الطلاب في مراحل التعلم والطموح للنجاح للوصول لمرحلة التعليم الاعلى ومن هنا تبدا مرحلة المراهقة التي تعد مؤشرا هام للانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد اذ تحدث فيها مجموعة من التغييرات الجسمية والنفسية .(ناصر ،لكحل،٢٠١٨،ص٥٣).

وللحالة النفسية للمراهق ارتباط وثيق ومباشر لان المراهق في هذه المرحلة لم يعد الطفل المطيع فالذكر يرى نفسه ناضج من جميع الجوانب ويمتلك من القوة اكثر من اي فرد في الاسرة والانثى ترى انها ناضجة وتمتلك الحكمة في تصرفاتها وبعيدة عن الاغلاط وليس بحاجة الى النصح من العائلة ،كل هذه الصفات تؤثر على علاقة المراهق باسرته اذ تعد هذه الفترة في نظرهم الاستقلالية الاقتصادية وامكانية الاندماج في المجتمع الذي لاتتوسطه العائلة وبهذا تمر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى الى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية في اشباع الحاجات الامر الذي يؤدي الى حدوث تغيرات على المستوى الشخصي لاسيما في علاقاته الجدلية بين الانا والاخرين.(بوناب واخرون،٢٠٢٢،ص٥)

وللتعرف على الأسباب التي تدفع الطالب إلى اتخاذ سلوك معين لابد من التعرف أولاً على الحاجات الأساسية التي تقف وراء هذا السلوك، اشار(ماسلو)Maslow أن حالات عدم التوافق تتولد عن الشعور بإلاحباط الذي يجعل الفرد متذمراً من الحياة ويشعر بالفراغ والملل والرغبة في الابتعاد عن الأشخاص المحيطين به (Dicaprio, Nicholas, 1976, p. 143- 145).

فالحاجات بطبيعتها ديناميكية ومستمرة توجه حركة الشخص نحو أنشطة تتصل بإشباع تلك الحاجات كما توجه سلوكه سعياً لإشباعها بغض النظر عن طرق الاشباع التي يتخذها الاشخاص(زهران، ١٩٨٤، ص١٠٣) (دافي دوف، ١٩٨٣، ص١٠١).

فإذا تركت الحاجات دون ان يتم إشباعها يؤدي إلى اضطراب في السلوك وهذا ما أكده علماء النفس من أن الشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السوية التي تهدف إلى توافق الفرد وبيئته ما لم تشبع حاجاتها (زيدان، ١٩٨٥، ص٧٢).

ويرى (موراي) Murray أنه عندما تستثار الحاجة فأن الفرد يكون في حالة توتر، ويخفض هذا التوتر حينما تشبع هذه الحاجة (ودد روث، ١٩٩٠، ص٢٤٢).

ففي فترة المراهقة تتولد لدى الفرد حاجات غير الحاجات الاساسية التي كانت سابقا تشبع من قبل الدائرة العائلية المتمثلة بالاب والام ومن بين تلك الحاجات الحاجة الى عدم التقييد والابتعاد عن الضغوط التي تفرضها علية المدرسة فيجد في الابتعاد عن المدرسة اشباع لحاجاته فتظهر لدى البعض من الطلبةمشكلات مدرسية تعيق سيرهم الدراسي وقد لوحظ وجود العديد من المشكلات المدرسية الشائعة في مجتمعنا الحالي من بينها التسرب المدرسي.

اذ تعد ظاهرة التسرب المدرسي من المشكلات الكبيرة التي سوف تؤثر على سير العملية التربوية لانه سيترتب علية جملة من الاثار السلبية على كل من المتسرب والمجتمع لان الطلبة المتسربين عن المدرسة سيتحولون الى مواطنين يغلب عليهم الامية والجهل ويصبحون اعضاء غير منتجين في مجتمع بحاجة الى هذه الفئة من الشباب في بناء المجتمع.(محمد،٢٠٢١،ص١٧١).

حدد الباحثين اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية :

- ان دراسة الطلبة المراهقين المتسربين من المدرسة لهم صفات وسمات تميزهم عن الاخرين وهذه السمات قد تكون تربوية او نفسية او اقتصادية او اجتماعية ، وان دراستها ممكن ان تساعدنا في تشخيص هذه الحالات وعلاجها والحد على قدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة .
- ان دراسة تأثير مقاهي الكوفي شوب في انتشار ظاهرة التسرب المدرسي له اهميته الكبيرة ويعد احد المجالات الفعالة في احداث هذه الظاهرة .
- ان لدراسة مقاهي الكوفي شوب له اهميته في تعرف اطراف ظاهرة التسرب من المدرسة ، حيث ان العصر الحالي يعرف بعصر التكنلوجيا والاتصال الالكتروني وقد تغلغلت هذه التقنيات الى كافة المجالات الحياتية واصبحت واقعا ملموسا لامفر منه وله تأثير كبير على مستخدميه اذ اصبحت شبكات التواصل الموجودة على الانترنيت في تلك المقاهي من اكثر الشبكات جاذبية واستقطابا للملايين من الطلاب الذين تحرروا من قيود واقعهم الاجتماعي ليصبحوا اكثر حرية

**هدف البحث**

تهدف الدراسة الحالية التعرف على ظاهرة التسرب المدرسي للمراهقين وعلاقتها بارتيادهم مقاهي(الانترنت) الكوفي شوب باعتبارهم العنصر البشري الفعال القادر على احداث التنمية الاقتصادية الفعالة لغرض تحجيم المشكلة والتقليل من اثارها السلبية وذلك بالبحث في احد العوامل المسببة لها.

**حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بفئة طلبة مرحلة الثانوية (المراهقين) للذكور فقط والاعمار من ١٣-١٨ سنة والذين يرتادون مقاهي (الانترنت)الكوفي شوب في مدينة بغداد، للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

**تحديد المصطلحات**

اولا : الانعكاسات النفسية والاجتماعية:-

١-الانعكاسات النفسية عرفها:-

- الهاشمي(٢٠٠٣):-صراعات الفرد الداخلية مع ذاته او خارجية مع من حوله من افراد المجتمع.(الهاشمي،٢٠٠٣،ص٨٦)
- الغامدي(٢٠٠٩):-وضع نفسي غير سوي يستدعي المعالجة والتعديل(الغامدي،٢٠٠٩،ص٩).

٢-الانعكاسات الاجتماعيةعرفها:-

- المنصوري(٢٠٠٨):-صعوبات وانحرافات سلوكية ترتبط بعلاقات الشاب بافراد وقيم وعادات وتقاليد وقوانين وتوقعات مجتمعة.(المنصوري،٢٠٠٨،ص٢٠).
- عرفها الباحثين:- هي الانعكاسات التي قد تلحق بالمراهقين عينة الدراسة وتؤثر فيهم نفسيا واجتماعيا وتؤثر على المستوى الاكاديمي لديهم.

**ثانيا : التسرب المدرسي**

١-التعريف الدولي الذي أقره الْيونسكو : هو ترك الطالب للمدرسة في أي صف من صفوفها قبل اكماله المرحلة الدراسية ،ويعرف كل من يترك المدرسة قبل نهاية العام الاخير من المرحلة الدراسية التي ينتمي اليها بأنه متسرب بغض النظر عن عمره( زويلف،٢٠٠٨،ص٧٦)

٢-عرفه عبد الدايم (١٩٧٦) : المتسرب هو كل طالب يترك المدرسة لسبب من الاسباب قبل نهاية السنة الاخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها (عبد الدايم ،١٩٧٦،ص ٢٧٤)

**ثالثا : مرحلة المراهقة**

عرفه عاقل١٩٩٨: هي الفترة الواقعة بين البلوغ والنضج او الرشد وتتراوح الاعمار التقريبية للمراهقة فيما بين ١٢- ٢١ سنة للبنات اللواتي ينضجن في المعتاد قبل الصبيان وفيما بين ١٣- ٢٢ سنة من اجل الصبيان(عاقل،١٩٩٨،ص١٧-١٨).

## الفصل الثاني

### منطلقات نظرية ودراسات سابقة

### التسرب المدرسي

ان تسرب الطلبة من المدرسة يترك اثارا ضارة بالتنمية البشرية ويحد من قدرة الافراد على التفاعل الصحيح مع محيطهم الاجتماعي والسلوك غير المسؤول تجاه مجتمعهم ومؤسساته فضلا عن تعريض المتسربين لخطر الانحراف (التقرير الوطني ،٢٠٠٨،ص ١٢٩)

يتمثل التسرب المدرسي في مرحلة المراهقة بالهروب من المدرسة ثم الرجوع اليها مرة اخرى لاتمام دراسته وذلك اما ببقائهم بنفس الصف او التحاقهم بالعام الدراسي الذي يليه(شريف ،٢٠١٥، ص٤٤)

### سمات الطلبة المتسربين

ان الطلبة المتسربين لديهم سمات نفسية وتربوية واجتماعية واقتصادية تميزهم عن الاخرين هذه السمات قد لاتنطبق جميعا على المتسرب الواحد فربما يحمل المتسرب الواحد سمة واحدة او اكثر ومن هذه السمات .

اولا: الطلبة ذوي القدرات العقلية المحدودة : وهم الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم والفهم نتيجة اسباب وراثية او مرضية .

ثانيا : الطلبة المجبرين على التسرب : هم الطلبة الذين تركوا الدراسة نتيجة لبعض الازمات الشخصية او المشكلات الاسرية او فقر الاسرة المفاجئ

ثالثا: الطلبة ذوي الكفاءة : هم الطلبة الذين يمتلكون القدرة على النجاح والتحصيل الدراسي الا انهم يتسربون نتيجة لمشكلات مع المعلمين او زملاءهم او فقدان الدافعية للتعلم

رابعا : الطلبة ذوي السلوك الخاص: هم الطلبة الذين يواجهون ظروف نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة اثرت سلبا عليهم واكسبتهم سمات سلوكية سيئة اثرت على التزامهم الدراسي كالعدوانية اللفظية والعنف الجسدي تجاه زملائهم او معلميهم وكذلك صعوبات في التركيز واضطرابات عاطفية

خامسا :الطلبة ذوي الظروف الاقتصادية الصعبة : هم الطلبة الذين يضطرون البحث عن فرصة للعمل مثل العمل في ورش السيارات او البائع المتجول مما يمنعهم او يعيقهم عن اكمال دراستهم فهم يتركون الدراسة حتى يتمكنوا من العمل

سادسا: الطلبة ذوي الاسر المفككة اجتماعيا : هم الطلبة الذين لايجدون المناخ الاسري الملائم للدراسة والذي يكون دائما جو مشحون بين افراد اسرته فيكون اداءه متسما بالقلق والتوتر (ابو عسكر، ٢٠٠٩،ص ٥٦-٦٤) (منصور والذهبي،٢٠١٤،ص١٣٥)

**دراسات سابقة**

١-دراسة الهاجري(٢٠٠٣)هدفت الدراسة الى التعرف على من يذهب الى الكوفي بعد معرفة حقائقها الديموغرافية وموقعها الاقتصادي واهدافها وكذلك ماهي اهدافها المراد من خلالها الذهاب الى الكوفي وماهي الصعوبات التي تحدد استعمالها واساليب القضاء عليها وكانت النتائج ان الكوفي تحقق اهداف المترددين واهمها تحقيق معطيات الراحة نفسية وتجنب مشكلة اسرية وكسر الروتين اليومي وتحقيق الذات والتدخين (الشيشة) وشرب القهوة والمنبهات مع الرفاق في اجواء مختلفة عن اجواء المنزل اذ بلغت نسبة الشباب المراهقين المترددين على الكوفي شوب (٥٥٪)وان نسبة المراهقين من الدراسة الثانوية سجلت (٢٦٪)ثم تلتها الدراسة المتوسطة بنسبة( ٤٠٪)وان(٣٥٪)من المرحلة الاولية.(فيروز،٢٠٢٠،ص١٠).

٢- دراسة سعيد( ٢٠٠٩)

استهدفت الدراسة الى التعرف على دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعلية والوقوف على واقع التسرب في هذه المدارس ومعرفة درجة ممارسة الادارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة ومعرفة اثر كل من سنوات الخدمة والمؤهل العلمي ومكان السكن على درجة ممارسة الادارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة من وجهة نظر عينة الدراسة البال عددهم (٦٨)مديرة ،وقداستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي تم تطبيق استبانة مكونة من (٣٩)فقرة موزعة على مجاليين(التربوي-والاجتماعي)وكانت النتائج:-حصل المجال التربوي على وزن نسبي (٨٠،٩٤٪)في حين حصل المجال الاجتماعي على وزن نسبي(٨٠،١٧٪)والذي يبين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من اجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لكل من متغير سنوات الخدمة والمؤهل العلمي .(سعيد ،٢٠٠٩).

٣-دراسة الجبوري ٢٠٢٤

استهدفت الدراسة الكشف والتحليل المكاني والزماني عن مشكلة تسرب الطلبة من التعليم ولكلا المرحلتين (المتوسطة-الاعدادية)في قضاء القاسم والوحدات الادارية التابعة له وفقا للجغرافي الذي يدرس الظواهر ويحللها مكانيا والكشف عن اكثر المشكلات السكانية التي لها ابعاد خطيرة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا والتي تتسم خطورتها في تاثيرها في تكوين الفرد والمجتمع بلغت عينةالطلبة المتسربين(٨٩٦)متسربا في المنطقة ومن كلا

الجنسين والحضر والريف ،تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاسلوب الكمي عند تحليل البيانات،كذلك التعرف على الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للطلبة المتسربين وتوضيح مدى الانعكاسات المترتبة على الظاهرة كما اوضحت الدراسة التفاوت في مدى تفاقم الظاهرة او انحسارها حسب التسلسل الزمني والاختلاف المكاني بين مركز القضاء والنواحي الادارية التابعة له حسب البيئة والجنس.(الجبوري،٢٠٢٤).

مناقشة الدراسات السابقة :

بحثت عدد من الدراسات في ظاهرة التسرب المدرسي ، لكن ماتميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انها بحثت في متغير يلاقي رواجا وانتشارا واسعا في وقتنا الحالي وهو ارتياد المراهقين لمقاهي الانترنيت (الكوفي شوب) إذ لم يجد الباحثين (على حد علمهم) دراسة تناولت هذا المتغير كسبب من اسباب التسرب المدرسي ، وهذا ما دفع بهم للتحقق من انعكاسه على شخصية المراهق وعوامله النفسية وتأثيره على تسربه من المدرسة .

## الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث المعتمد وتحديد مجتمع وعينة واداة القياس التي اعتمد عليها الباحثين في الحصول على البيانات المطلوبة في تقييم الانعكاسات النفسية والاجتماعية لمقاهي الانترنت(الكوفي شوب) في تسرب المراهقين من المدرسة والمعالجات الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات اذ تم الاعتماد على الحقيبة الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات .

اولا:-منهجية البحث

يتطلب تحقيق اهداف البحث الاعتماد على المنهج الوصفي (الاسلوب المسحي)لجمع ووصف وتحليل البيانات الخاصة بواقع استخدام مقاهي(الانترنت)الكوفي شوب وانعكاساتها النفسية والاجتماعية والتربوية(التسرب المدرسي)على المراهقين.الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة ووصفها ،فهو يعتمد على دراسة الواقع ويصفها وصفا دقيقا.

ثانيا:-مجتمع البحث وعينته

يعد مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها ومحاولة تعميم نتائج تلك الدراسة( Gay,1990,p219 ).

تحدد مجتمع البحث الحالي على المراهقين غير المنتظمين في المدرسة والمترددين على مقاهي الانترنت(الكوفي شوب)في مدينة بغداد /جانب الكرخ الثانية .

بلغت عينة الدراسة القصدية (١٠٠) من الذكور ممن يرتاد مقاهي الكوفي شوب ومن الاعمار (١٣-١٨) سنة وقد تحددت عينة الدراسة الحالية بالمراهقين من الذكور دون الاناث لاسباب تتعلق بالوضع الاجتماعي في مجتمعنا كون من يرتاد مقاهي الانترنت هم من الذكور فقط ، وقد اعتمد الباحثين على عدد من المتطوعين لدخول مقاهي الكوفي شوب من اجل الحصول على عينة الدراسة .

ثالثا:-اداة الدراسة

تطلبت الدراسة الحالية توافر اداة (استبانة ) وقد اتبع الباحثين عدد من الاجراءات بتوجيه سؤال مفتوح (ملحق ١)الى عدد من المراهقين ممن يرتادون مقاهي الانترنت(الكوفي شوب)المتسربين من الدراسة بعد التعرف عليهم عن طريق تكليف عدد من المتطوعين وهي:-

س١/هل تجد ان مقاهي الانترنت(الكوفي شوب )اكثر متعة من المدرسة والبيت؟

اذا كانت اجابتك (بنعم)اذكر الاسباب التي جعلتك تفضل ارتياد مقاهي الانترنت(الكوفي شوب).

وبعد ذلك تم تبويب اجابات السؤال المفتوح الى استبانة مغلقة بلغت(١٩)فقرة ببدائل خماسية للاجابة (اتفق تماما،اتفق،لاراي لي،لااتفق، لااتفق تماما) وتم تحديد سلم خماسي للاجابة(٥- ٤- ٣- ٢- ١)وبحسب طريقة (Likert ) الخماسية في القياس اذ أنها تبين وبدقة درجة اتجاه الفرد نحو الموضوع، وتسمح بأكبر تباين ممكن بين الأفراد وتمتعها بدرجة ثبات عالية(Hewstone,etal,1988,p148) ملحق(٢)،تم تطبيق الاداة على عينة المراهقين الذين يرتادون لمقاه (الانترنت) الكوفي شوب،عن طريق المتطوعين وكانت هناك صعوبات واجهها احد الباحثين مع المتطوعين اثناء تطبيق الاستبانة من قبل اصحاب المقاهي ومن قبل المراهقين بين متقبل ومتجاوب وبين رافض التعاون .

**عرض النتائج ومناقشتها**

يتضمن عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة على وفق الاهداف المحددة مسبقا وسيتم مناقشة تلك النتائج في ضوء المنطلقات النظرية والدراسات السابقة ،تم ترتيب الاستجابات ترتيبا تنازليا من اعلى استجابة حصلت عليها الفقرات الى ادناها وكما موضح في الجدول ادناه:-

| الترتيب | الفقرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن المئوي |
|---|---|---|---|---|
| ١ | لقضاء اوقات الفراغ بعيدا عن ضغوط المدرسة | ٤،٦٨ | ٠،٦٨ | ٩٣٪ |
| ٣ | الشعور بالراحة من صعوبة المناهج | ٤،٥٠ | ٠،٨٣ | ٩٠٪ |
| ٤ | للترفيه والتسلية | ٤،٢٦ | ٠،٩٢ | ٨٥٪ |
| ١٤ | ضعف دور الاسرة في متابعة ابنائهم | ٤،١٢ | ٠،٩١ | ٨٢٪ |
| ٢ | مضيعة للوقت | ٤،١٠ | ١،١٩ | ٨٢٪ |
| ١٦ | البطالة وعدم توفر فرص عمل في المستقبل | ٤،١٠ | ١،١٦ | ٨٢٪ |
| ١٣ | لوجود اصدقاء فيها يفهمون ما اريد | ٤،٠٠ | ٠،٩٢ | ٨٠٪ |
| ٥ | للتعارف على الاخرين | ٣،٩٨ | ١،٠٩ | ٧٩٪ |
| ١١ | لاتوجد رقابة امنية او عائلية | ٣،٨٤ | ١،٠٣ | ٧٦٪ |
| ١٢ | عدم تسليط الاعلام على ظهور انتشار الكوفي شوب ومردودها السلبي | ٣،٨٤ | ١،١١ | ٧٦٪ |
| ٨ | هروب من ضغوطات الحياة(الاسرة-المدرسة) | ٣،٨٢ | ١،٢٠ | ٧٦٪ |
| ٧ | استقطاب الشباب من خلال عمل العنصر النسائي | ٣،٧٦ | ١،١٣ | ٧٥٪ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٥ | الرغبة في الانفتاح على العالم وتقليد الغرب | ٣،٧٤ | ١،٢٤ | ٧٤٪ |
| ٩ | التواجد مع الزملاء دون تحديد لتصرفاتي | ٣،٧٠ | ١،٠٠ | ٧٤٪ |
| ٦ | للهروب من الواقع | ٣،٦٢ | ١،٢٩ | ٧٢٪ |
| ١٠ | الابتعاد عن القيم والتقاليد في المجتمع | ٣،٥٤ | ١،٢٦ | ٧٠٪ |
| ١٧ | الحرية المطلقة من قبل الاهل لابنائهم | ٣،٣٨ | ١،٣٢ | ٦٧٪ |
| ١٩ | تساعد على شرب الاراكيل التي تحتوي مواد مهدئة للاعصاب | ٢،٨٢ | ١،٦٠ | ٥٦٪ |
| ١٨ | تهديد الابن بالهجرة اذا لم يسمح بالتصرف بحرية | ٢،٧٨ | ١،٣٧ | ٥٥٪ |

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه يتبين ان :-

١-ان الفقرة (لقضاء اوقات الفراغ بعيدا عن ضغوط المدرسة) قد حصلت على وسط حسابي قدره(٤،٦٨) وبانحراف معياري قدره(٠،٦٨) ووزن مئوي قدره(٩٣٪).

وبذلك يكون وقت الفراغ الذي يوجد لدى المراهقين يدفعهم الى اللجوء الى اماكن ومنها مقاهي الانترنت(الكوفي شوب)للقضاء على الوقت الممل لديهم بسبب الضغوط التي يشعرون بها من المدرس سواء كانت تلك الضغوط بسبب المدرسة او المعلمين او صعوبة المنهج وتدني التحصيل الدراسي.

٢-ان الفقرة(الشعور بالراحة من صعوبة المناهج) حصلت على المرتبة الثانية بوسط حسابي قدره(٤،٥٠)وبانحراف معياري قدره(٠،٨٣) ووزن مئوي قدره(٩٠٪).ان صعوبة المناهج التي يشعر بها البعض من الطلبة وصعوبه فهمها جعلت الهروب منها وسيلة للراحة.

٣-ان الفقرة(للترفيه والتسلية)حصلت على المرتبة الثالثة بوسط حسابي قدره(٤،٢٦) وبانحراف معياري قدرة(٠،٩٠) ووزن مئوي قدره(٨٥٪) ،اذ اعتبر الشباب هذا المكان يوفر لهم التسلية المنشودة التي يبحثون عنها.

٤-ان الفقرات(ضعف دور الاسرة في متابعة ابنائهم)و(مضيعة للوقت)و(البطالة وعدم توفر فرص عمل في المستقبل) حصلت على المرتبة الرابعة بوسط حسابي قدره(٤،١٢)(٤،١٠)(٤،١٠)على التوالي وبانحراف

معياري قدره(٠،٩١)(١،١٩)(١،١٦)على التوالي ووزن مئوي قدره(٨٢٪)(٨٢٪)(٨٢٪)على التوالي،يعتبر دور الاسرة مهم جدا (كونه راس المال) الذي يستمد الشاب منه الاموال لغرض الصرف فان توفر المال مع ضعف الرقابة قد يؤدي الى مشاكل الذهاب الى مقاهي الانترنت(الكوفي شوب )لتوفر امكانية الصرف والترفيه.كما ان توفر الوقت الكبير والممل الذي يشعر به المراهقين والشباب وغير المستغل بالدراسة او العمل دفعهم الى اتخاذ هذه المقاه مضيعة للوقت واتخاذ البيت مكان النوم وفندق للاستراحة وتقديم الطعام.كذلك يشعر المراهق انه لاتوجد جدوى من الدراسة والنجاح لانه بعد التخرج سيجد نفسة بلا عمل مع وجود الاعداد الكبيرة من الخريجين بدون عمل.

٣-ان الفقرة(لوجود اصدقاء فيها يفهمون ماريد)حصلت الفقرةعلى المرتبة الخامسة بوسط قدره(٤،٠٠)وبانحراف معياري(٠،٩٢) وبوزن مئوي قدره(٨٠٪) ففي مرحلة المراهقة يبحث المراهق عن من يؤيده بكل تصرفاته دون ان يكون هنالك مواجهة فرفقة الاصدقاء لها دور كبير على اشباع حاجة الحرية الغير مقيدة ففي المقاهي تكون بيئة واحدة يعيشها المراهقين.

٤-ان الفقرة(للتعارف على الاخرين)حصلت الفقرة على المرتبة السادسة بوسط حسابي قدره(٣،٩٨)وبانحراف معياري قدره(١،٩) وبوزن مئوي قدره(٧٩٪).

٥-ان الفقرات (لاتوجد رقابه عائلية او امنية) و (عدم تسليط الاعلام على ظاهرة انتشار مقاهي الانترنت(الكوفي شوب) و (هروب من ضغوطات الحياة(الاسرة-المدرسة)حصلت الفقرات على المرتبة السابعة بوسط حسابي (٣،٨٤-٣،٨٢،٣،٨٤) على التوالي وبانحراف معياري(١،٠٣ -١،١١ -١،٢٠ ) على التوالي وبوزن مئوي قدره(٧٦٪).

ان الرقابة العائلية او الامنية مهمة جدا في توجيه الابناء الى الطريق الصحيح ما ان اختلت او ضعفت اثر على المراهق بشكل سلبي.

٦-ان الفقرة(استقطاب الشباب من خلال عمل العنصر النسائي)حصلت الفقرة على المرتبة الثامنةبمتوسط حسابي قدره(٣،٧٦)وبانحراف معياري(١،١٣) وبوزن مئوي مقداره(٧٥٪)، ان هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع لم تكن موجودة سابقا اذ ترتب عليها اثار سلبية على المجتمع العراقي والخطر في ذلك هو انتشارها السريع في بعض المقاهي.

٧-ان الفقرات (الانفتاح على العالم وتقليد الغرب) و(التواجد مع الزملاء دون تحديد لتصرفاتي ) حصلت الفقرتين على المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي(٣،٧٤ -٣،٧٠) وبانحراف معياري (١،٢٤-١،٠٠) وبوزن مئوي قدره(٧٤٪).

٨-ان الفقرة(للهروب من الواقع)حصلت على المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قدره(٣،٦٢) وبانحراف معياري(١،٢٩) وبوزن مئوي قدره(٧٢٪)، تشير النتيجة الى محاولة الشباب للهروب من الواقع الذي يعيشون فيه لان البعض منهم يعيش بضياع فكري بسبب ماخلفه عالم الانترنت والذي نقلت عن طريقة افكار وتقاليد لم تكن موجودة في مجتمعنا العربي .

٩-اما الفقرة(الابتعاد عن القيم والتقاليد في المجتمع)حصلت على المرتبة الحادية عشربمتوسط حسابي قدره(٣،٥٤) وبانحراف معياري(١،٢٦) وبوزن مئوي مقداره(٧٠٪).

١٠-حصلت الفقرة(الحرية المطلقة من قبل الاهل لابنائهم)حصلت على المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي مقداره(٣،٣٨) وبانحراف معياري(١،٣٢) وبوزن مئوي مقداره(٦٧٪).

١١-حصلت الفقرة(تساعد على شرب الاراكيل التي تحتوي على مواد مهدئة للاعصاب)حصلت على المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي قدره(٢،٨٢) وانحراف معياري (١،٦٠) وبوزن مئوي قدره(٥٦٪).

١٢-حصلت الفقرة(تهديد الابن بالهجرة اذا لم يسمح بالتصرف بحرية)المرتبة الاخيرة الرابعة عشر بمتوسط حسابي مقداره(٢،٧٨) وبانحراف معياري (١،٣٧) وبوزن مئوي قدره(٥٥٪).

**<u>استنتاجات البحث</u>**

١-الحرية المعطاة للشباب في الاستخدام المطلق للانترنت في هذه المقاه وعدم وجود الرقيب العائلي او المجتمعي مع ازدياد هذه الاماكن ادى الى استقطاب الشباب.

٢-ضياع المال والوقت والجهد لهذه الفئة التي ممكن استثمارها في امور تخدم الاسرة والمجتمع بدل شرب الاركيلة وتعاطي الممنوعات ان وجدت.

٣-ان هذه الاماكن والتي تمت زيارتها تعج باجواء غير صحية من ادخنة.

٤-اختلاط مختلف الفئات العمرية من جيل الشباب في مكان واحد يؤدي الى الاستغلال والانحراف.

٥-في ظل تكنلوجيا المعلومات والاتصالات ازداد تسرب الطلبة من المدرسة وعدم رغبتهم وضعف دافعيتهم عبر اكتسابهم العديد من السلوكيات الجديدة والتي قد تكون سبب في تسربهم

٦-ان للتسرب المدرسي اثر كبير في زيادة معدلات البطالة فكلما كان التسرب المدرسي عال ارتفعت نسبة البطالة .

**التوصيات**

- العمل على ربط الطلبة الذين يتكرر غيابهم بالانشطة المدرسية.
- توظيف الواجبات المدرسية ومتابعتها داخل الصف.
- اعادة النظر في سياسة العبور والنجاح لان نجاح الطالب دون الاخذ بنظر الاعتبار بمستواهم سوف يؤدي الى ضعف تحصيلهم ومن ثم تسربهم.
- اختيار افضل الكفاءات للادارة المدرسية والعملية التعليمية.
- اعادة النظر بالمناهج الدراسية والاهتمام بالنوع على حساب الكم.
- زيادة التوعية الاعلامية لكل من الاهل والطالب بضرورة الالتزام بالتعليم المدرسي لما سوف ينعكس على واقع المجتمع والطلاب .
- العمل على الاهتمام بالبرامج التوعوية عن طريق قنوات الاعلام من اجل توعية الاهل بضرورة متابعة الابناء ودفعهم للتعليم .
- توصية لوزارة التربية قسم المناهج بمراعاة صعوبة المناهج الدراسية ولجميع المراحل.
- توصية لوزارة التربية /الهيئة التدريسية بمراعاة الفروق الفردية للطلبة في عرض المادة الدراسية باستخدام مختلف الوسائل التوضيحية فيها.
- زيادة الرقابة من قبل وزارة الداخلية لمتابعة ومراقبة (مقاهي الانترنت)الكوفي شوب وغلق المخالف وكذلك وضع ضوابط تدعوهم الى ان يكون موعد فتح هذه الاماكن بعد انتهاء الدوام المدرسي للطلبة لتلافي تهرب الطلاب من الدراسة واللجوء الى تلك المقاهي.
- الزام اصحاب مقاه الانترنت الكوفي شوب بوضع اعلان ضوئي على مدار الساعة منبها الى ان (المقهى مراقب بالكامرات وعدم السماح بدخول من لم يبلغ سن الرشد ويتحمل المخالف المسؤولية القانونية على ان تكون هذه الكامرات وتحت مراقبة الجهات الامنيةو هيئة السياحة.
- توصية الى وزارة التربية بانشاء مراكز ومنتديات ثقافية للمراهقين.
- الاهتمام بالجانب الاعلامي بإثارة وعي المجتمع للاهتمام بالشباب والمراهقين وتوضح الاثار السلبية على مستقبل ابنائهم.
- ضرورة الاهتمام بالمؤسسات الرياضية من قبل وزارة الشباب والرياضة.
- ضرورة ان توجد قيود من قبل الجهات الامنية لاوقات فتح واغلاق المقاهي وتحديد السن القانوني والرقابة على مايقدم فيها .

**المصادر**

بوناب،ايمان،قرايرية،مروة(٢٠٢٢):مشكلات المراهقين المتمدرسين وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي ،رسالة ماجستير ،الجزائر.

الجبوري،زينب شاني عباس(٢٠٢٤):التحليل الجغرافي لاهرة التسرب المدرسي لطلبة الدراسة المتوسطة والثانوية في قضار القاسم .رسالة ماجستير،العراق.

خير الله،سيد(١٩٩٠):بحوث نفسية وتربوية،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

دافيدوف،لندال(١٩٨٣):مدخل علم النفس،ترجمة سيد الطواب واخرون دار ماكجروهيل للنشر،ط١،القاهرة.

الدايم ، عبدالله (١٩٧٨):- التربية في البلاد العربية ، دار الملايين ، بيروت.

زهران،حامد عبد السلام(١٩٨٤):علم النفس الاجتماعي،عالم الكتب،القاهرة.

زويلف،عبد الحسين(٢٠٠٨):الاهدار الكمي في التعليم العام والمهني في العراق للعام الدراسي(٢٠٠٣-٢٠٠٤)،مجلة دراسات تربوية ،السنة الاولى ،العدد الرابع.

زيدان،محمد مصطفى،والسمالوطي،نبيل(١٩٨٥):علم النفس التربوي،دار الشروق،جدة.

سعيد،محمد فؤاد(٢٠٠٩):دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة اهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله،رسالة ماجستير ، الادارة التربوية في الجامعة الاسلامية ،غزة.

شريف ، علي حمزة (٢٠١٥):-، التسرب المدرسي دراسة حالة : مديرية التربية لولاية النعامة ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، كلية العلوم الالاجتماعية والانسانية ، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر .

الغامدي،عبد الله احمد(٢٠٠٩):تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ،رسالة ماجستير ير منشورة ،كلية التربية ،جامعة ام القرى.

فيروز،سعاد راضي(٢٠٢٠):تاثير الكوفي شوب على مستقبل الشباب المراهقين دراسة ميدانية في مدينة بغداد-جانب الكرخ.كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد ،مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ،المجلد(٣)العدد(٣٨).

محمد،عبد الله محمد(٢٠٢١):ظاهرة تسرب الطلاب من المرحلة الثانوية حسب وجهة نظر مديري ومعلمين المدارس اسبابها وطرق علاجها (دراسة ميدانية )،ولاية خير النيل.

منصور ، مصطفى والذهبي ، ابراهيم (٢٠١٤):- دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، الوادي ، الجزائر ، عدد 05 ،.

المنصوري،خالد احمد عثمان(٢٠٠٨):المشكت النفسية والاجتماعية الاكثر شيوعا وبعض السمات الشخصية لدى عينة من الطلبة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،جامعة ام القرى .

ناصرعبير، لكحل مروة(٢٠١٨):التوافق النفسي والاجتماعي عند المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنه، رسالة ماجستير،جامعة ٨ماي قالمة،الجزائر.

الهاشمي،عبد الحميد(٢٠٠٣):- التوجيه والارشاد النفسي،ط٣،جدة ،دار الشروق.

Dicaprio,Nicholoas,S(1976):The Good life,mode Is for A healthy personality.Prentice-Hall,Inc.Englewoodcliffs,New Jersey

- Gay , C.R. (1990) : **Educational research : Competencies for analysis and application** . 3rd ed .Columbus Merrill publishing co.

- Hewstone , M. et al (1988) : **Introduction to social psychology European perspective** . Basil black well, Cambridge .